إن ألبوم صور عائلة ماكلروي يشهد بعشقه للرياضة. فهناك صورة تظهره حامل لحقيبة مضارب غولف زرقاء وهو في الثانية من عمره، وهو يقر بأنه في سن السابعة، كان يتردد على نادي هوليود للغولف، حيث كان أصغر عضو سنا، وهو الملعب الذي ما يزال يعتبره ملعبه الأصلي، ويقضي فيه ما يصل إلى اثنتي عشرة (١٢) ساعة في اليوم. وبعد بضع سنوات، ذاق طعم النجاح في المستوى الدولي لأول مرة عندما فاز ببطولة فئة التسع إلى عشر (٩–١٠) سنوات في منتجع دورال للغولف في ميامي بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي حوالي سن الخامسة عشرة، كان عضوا في الفريق الأوروبي الفائز ببطولة رايدر كاب، وفي سنة ٢٠٠٥، أصبح أصغر فائز بكلتا بطولتي غرب إيرلندا، وآيريش كلوز، وهما اللقبان اللذان حافظ عليهما في الموسم التالي. وفي شهر أغسطس من عام ٢٠٠٦، فاز ببطولة أوروبا للهواة في إيطاليا، مما أهله للمشاركة خلال العام التالي، في البطولة المفتوحة بمدينة كارنوستي حيث كانت له بخمس ضربات زائدة، وفاز بالميدالية الفضية باعتباره صاحب أفضل ترتيب بين الهواة.

موهبة مبكّرة

وفي لقاءاته الصحفية، يحرص على الإشادة بوالديه وبالدور الذي لعباه في تهيئة ظروف النجاح لمسيرته الرياضية. فهو يتذكر أن كليهما كان يعمل في وظيفتين أو ثلاث وظائف في الوقت نفسه، للتمكن من دفع الفواتير ، ولتمكينه من تطوير مهاراته ومواهبه، التي جعلته يرتقي ليكون المصنف الأول على العالم.

وفي حين أن والديه وفرا له الأساس المتين لمشواره الرياضي، فإن تايغر وودز، الذي أصبح الآن صديقا حميما له، كان قدوة له ومصدر إلهام. وفي الحقيقة، فإن وودز يظل مرجعا له، فقد قال بعد فوزه الأول: "إن نجاحك فقط هو الذي يجعلك حماسك أكبر لتطوير نفسك. لقد أصبحت لاعبا جيدا جدا، غير أنه ما يزال أمامي سنوات عديدة للتحسن، وكل ما أريده هو أن أستمر في التطور، وآمل أنني، في يوم ما، سأكون قادرا على التنافس مع تايغر."

وقد تابع المحرر الرياضي ريتشارد جيل مسيرة ماكلروي والبصمة التي تركها في عالم التجارة، وهو يقول: "في بلده إيرلندا الشمالية، كانوا يعدون برامج تلفزيونية حول روري ماكلروي منذ أن كان تلميذا صغيرا في المدرسة، عندما فاز ببطولة العالم للناشئين وهو في سن التاسعة."

ويستمر الكاتب متحدثا عن اللاعب: "إن ضربته الدائرية غاية في الجمال في وقت تهدد فيه العلوم الرياضية بأن تصبح اللعبة آلية بدون روح حقيقية. وتحقق ضربة ماكلروي وحركته التوازن بين الفنيات السلسة وبين النسق الطبيعي، مما جعل البعض يشبهه باللاعب الأمريكي الأسطورة سام سنيد، وقد لا يوجد إطراء أفضل من ذلك. وكثيرا ما ترى جمهور المشجعين وعشاق اللعبة يصطفون وراءه في ميدان الغولف، ليستمتعوا بمشاهدة حركته وهو يضرب الكرة.

"وليس روري مشهورا بفضل فوزه ببطولة الولايات المتحدة، إنه مشهور بخسارته للماسترز، ثم الفوز ببطولة الولايات المتحدة. ويبدو ذلك غريبا بعض الشيء وإنجازا في الوقت نفسه، لكنه يمثل الفرق بين الإحصائيات والحكاية المثيرة. صعود ونزول، ثم صعود ونزول: إن مصمم الإعلانات يحب دائما أن يكون هناك قصة تحكى، وهذه هي العبارة الجديدة المفضلة 'قصة تحكى'. والنجم الإيرلندي لم يكتف بخسارة بطولة الماسترز في عام ٢٠١١، بل إن تلك الخسارة كانت مؤلمة جدا له. إن رياضة الغولف معروفة بأن تعرض نجومها لمثل هذه المواقف، وهنا تبدو أهمية بطولات الـ: 'ميجر' أو البطولات الكبرى: إنها تقر مضاجع أصحاب المليارات أثناء الليل.

"إن القيمة التجارية لـ: ماكلروي لا شك في أنها في صعود مستمر. فهو ذو شخصية جذابة، وموهوب، ويستفيد من شعبية لعبة الغولف في شتى أنحاء العالم، مما يجعله سلعة مطلوبة من بيكين إلى بالتيمور. ولقد كان العقد الذي أمضاه أخيرا مع البنك الإسباني 'سانتاندير' لحظة فارقة: إذ أن معظم لاعبي الغولف متعودون على أن تستخدم صورتهم لبيع مضارب الغولف أو الأحذية ومختلف التجهيزات الرياضية، غير أن نخبة محدودة جدا توضع فيهم الثقة لكي يكونوا واجهة لأحد المصارف أو البنوك.

"غير أن هناك لغزا محيرا في صميم العلامة 'روري'. فنحن نتحمس له لأنه موهوب وشخص عادي، ومكسب كبير في مرحلة ما بعد تايغر وودز. إن القيم التي يمثلها كإنسان، تبدو شبيهة بتلك القيم التي نتقاسمها جميعا. وباختصار، فنحن نحبه. والمشكلة هي أن هؤلاء الناس المشهورين، حتى اللطفاء منهم، ليسوا أناسا عاديين. وبكل بساطة، ليس من السهل أن تكسب عشرات ملايين الجنيهات الإسترلينية، وأن تكون مشهورا في جميع أنحاء العالم، ثم أن